رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

فتاوى الألباني }}0282{{ قول ربيعة العدوية: "ما عبدتك طمعاً في جنتك ولا خوفاً من نارك بل لأنك ....."!

محمد ناصر الدين الألباني

ان انه ليس من الاسلام في شيء ما ينقل عن رابعة العدوية امها كانت تناجي ربها فتقول في مناجاتها اياه عز وجل ما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفا من النار - 00:00:01

وانما عبدتك لانك قد اجتهاد العبادة هذا الكلام كلام شعري وامره الرحمة غاسله العياء الملك لان المؤمن الصادق كلما كان ايمانه المتضمن معرفته لله عز وجل طويلا كلما ازداد خوفا من الله تبارك وتعالى - 00:00:29

من جهة وكل ما ازداد طمعا ورغبة فيما عند الله عز وجل من نعيم مكين من جهة اخرى فانسان يتصور فيه هذا الامام القوي لا يمكن ان يصدر منه ما اعبدك طمعا في بلدتك - 00:01:06

ولا خوف من عذابي معنى هذا ان المتكلم لم يعرف ربه وممن يستلزم المعرفة اما المعرفة فلا تستلزم الايمان كل مؤمن عارف وهذي نقطة يجب عليكم جميعا الطريق تتأثر بكثير - 00:01:30

من الاراء الفلسفية التي هل تقرأونها تلبسه هل تسمعون منقولة عنها كل مؤمن هو عارف بالله عز وجل لكن العكس ليس كذلك ليس كل عارف هو مؤمن ولذلك من الاخطاء الشائعة - 00:01:56

اذا ارادوا مدح رجل عالم فاضل نؤمن بالله عز وجل حق الايمان ووصفوه بانه العارف بالله ربنا عز وجل وصف الكفار في كثير من مواضع من معرفة ولكن نفعني الايمان - 00:02:23

الله عز وجل يقول في حق اهل الكتاب ومعرفتهم بصدق نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم قالوا فيهم يعرفونه فما يعرفون ابناءهم ما قال عنهم يؤمنون به لان المعرفة شيء والايمان شيء اخر - 00:02:48

كل مؤمن لابد انه عرف ما امن به ولكن ليس كل من عرف شيئا امن به فهؤلاء هم اليهود والنصارى عرفوا النبي عليه السلام وانه هو الذي بشر به في كتبهم - 00:03:13

ومع ذلك روضوه يا ما صدقوني ولا امنوا به كذلك وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم هذا استقال وعن المعرفة ولكن لم يبتلي النار ايمان قالوا ان فيهم شيئا اذا اذا عرف المؤمن ربه بانه - 00:03:30

الغفور الرحيم وانه شديد العقاب وكانت هذه المعرفة معرفة جازمة امن بها صاحبها وايمان جازما لا يمكن هذا الانسان ان يعبد الله دون ان يطمع فيما عنده من نعيم ودون ان يخشى - 00:04:02

ما عنده من جحيم لان انسانا عاديا عاش تحت حكم ملك من البشر وكان هذا الملك جبارا واتناشر يغلب الناس لابد ان يخشاه وان يخاف منه لانه يرى دائما وابدا - 00:04:26

ينتقل من الناس بغير حق فهو لاجله بيده ويخشاه وبالعكس لو كان هناك ملك كريم وفي يجوز على الناس بعطائه بدون حساب وبدون سؤال ويمكن ان يعيش الانسان واحد رواية هذا الملك - 00:04:53

ولا يرغب فيما عنده مجانا الانسان هكذا فماذا نقول بالنسبة لرب العالمين ملك الملوك هروب الملوك كبرى بيده تبارك وتعالى. اذا عرفناه انه غفور رحيم وانه ذو الفضل العظيم كيف نتصور اننا نؤمن به حق الايمان ثم لا نطمع بما عنده تبارك وتعالى من خير ومن فضل ومن - 00:05:19

ومن جنة عرضها السماوات والارض هل يمكن الانسان اما انه غير مؤمن او واجب كذلك اذا عرضناه انه عزيز الانتقاد وانه جبار كيف نعيش ان اعظم الله عز وجل ولا نخاطب ولا نخشى - 00:05:50

من هنا في قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم في بعض الاحاديث صحيحة اما اني اخشاكم لله واسقاكم لله ومن هنا تعرفون السر في وصف الله عز وجل بعض عباده المستطيل الاخيار بقوله - 00:06:16

يعبدوننا رغبا رغبا يعبدوننا رغبا ورغبا يصنعوا بما عند الله ويخشون ما عند الله كيف نتصور انسانا يقوم بحق هذه العبودية التي اثنى بها الله عز وجل على هؤلاء العباد - 00:06:39

المصطفين الاخيار قدر يتصور ان بعضا منهم يقول ولا قدرنا يده هذا الكلام هو او كلام انسان جاهل او غير مؤمن بالله عز وجل البارح شوية هذا طويل لكن هناك نقطة - 00:07:05

في الاحاديث الصحيحة تفسيرا لمثل قول ربنا تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى والزيادة جاء في الحديث الصحيح في تفسير وزيادة قال عليه الصلاة والسلام هي رؤية الله في الاخرة للذين احسنوا الحسنى الجنة - 00:07:26

وزيادة اي رؤية الله عز وجل في الاخرى وجاء في احاديث اخرى ان المؤمنين في الجنة حينما ينظرون الى ربهم تبارك وتعالى ينسون كل عين رأوه واخص بهم في جنة - 00:07:52

ربي سبحانه وتعالى الى فإذا نتصور انسانا مؤمنا وعالما مثل هذه النصوص وغيرها يعرف ان في الجنة رؤية الله عز وجل كيف يقول ما عبثك طمعا بجنتك وهو يعلم انه لا سبيل الى رؤية الله عز وجل الا في الجنة - 00:08:15

لهذا وهذا وكثير مما لم نذكر لابد للمؤمن حقا ان يشفي الله عز وجل كما جاء في هذا الحديث عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله فهذا البكاء انما هو اثر - 00:08:43

بهذا الايمان المتسلط على هذا الدرس وهذا لا يكون الا بمعرفته لربه عز وجل وفهمه لصفاته التي اتصف بها ربنا تبارك وتعالى خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:09:06